نموذج ترخيص

أنا الطالب / ~~الطالبة~~ : مصطفى بن حسين

أمنح الجامعة الاردنية و/أو من تفوضه ترخيصاً غير حصري دون مقابل بنشر و/أو استعمال و/أو استغلال و/أو ترجمة و/أو تصوير و/أو إعادة انتاج بأي طريقة كانت سواء ورقية و/أو إلكترونية أو غير ذلك، رسالة الماجستير/ الدكتوراه المقدمه من قبلي وعنوانها :

الحديث الحسن عند الإمام أبي داود في كتابه "السنن": دراسة تأصيلية نقدية

وذلك لغايات البحث العلمي و/أو التبادل مع المؤسسات التعليمية والجامعات و/أو لأي غاية أخرى تراها الجامعة الأردنية مناسبة، وأمنح الجامعة الحق بالترخيص للغير بجميع أو بعض ما رخصته لها.

اسم الطالب / ~~الطالبة~~ : مصطفى بن حسين

التوقيع:

التاريخ: 23 / 5 / 2023

الحديث الحسن عند الإمام أبي داود في كتابه "السنن"
دراسة تأصيلية نقدية

إعداد

حنفي بن حسين

المشرف

الأستاذ الدكتور باسم فيصل أحمد الجوابرة

قدمت هذه الأطروحة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه

في الحديث الشريف وعلومه

كلية الدراسات العليا

الجامعة الأردنية

آيار 2023

تعتمد كلية الدراسات العليا
هذه النسخة من الرسالة
التوقيع ..... التاريخ 23.5.2023

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الأطروحة (الحديث الحسن عند الإمام أبي داود في كتابه "السنن": دراسة تأصيلية نقدية) وأجيزت بتاريخ 2023/5/9م.

أعضاء لجنة المناقشة	التوقيع
الأستاذ الدكتور باسم فيصل الجوابرة، مشرفا أستاذ-الحديث الشريف	.....
الأستاذ الدكتور زياد سليم العبادي، عضوا أستاذ-الحديث الشريف	.....
الأستاذ الدكتور عبد ربه أبو صعيليك، عضوا أستاذ-الحديث الشريف	.....
الأستاذ المشارك الدكتور أمين عمر دغمش، عضوا أستاذ مشارك-الحديث الشريف	.....

تعتمد كلية الدراسات العليا
هذه النسخة من الرسالة
التوقيع ..... التاريخ 23/5/2023

الإهداء

إلى من كان حبه سببا واجبا في هذا العمل، خير خلق الله وصفوة البشر
سيدي رسول الله، محمد بن عبد الله-صلى الله عليه وسلم-

إلى من علمني أن حب طلب العلم وأهله، أقصر السبل إلى رضا الله تعالى ورسوله
والدي المربي الفاضل حسين بن لطيف

إلى من صبرت وحلمت، وكانت وما زالت تحثني على علو الهمة والتفوق
أمي الحبيبة الحنون

إلى من شد الله بهم أزري فما ضنوا بالخير قط
أشقائي الأعزاء، وشقيقتي الغالية

إلى الأساتذة الفضلاء الذين صبروا وتحملوا واحتسبوا في تنشئتي، وتربيتي، وتعليمي

إلى كل من مهد لي طريق العلم والحياة

أهدي إليكم جميعا عملي هذا
وأسأله سبحانه وتعالى التوفيق والنفع والقبول

ربيع 2023

الشكر والتقدير

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على المبعوث رحمة للعالمين، سيدنا ومولانا محمد، الرحمة المهداة، والنعمة المسداة، جزاه الله تعالى عن أمته خير الجزاء.

الحمد لله الذي أنعم علي بكرمه وعظيم فضله بإتمام هذه الرسالة، أشكره تعالى ولا أحصي ثناء عليه. أما وقد وفقني الله سبحانه وتعالى لإكمال هذا العمل، فإنني أتقدم بخالص الشكر وأجزل العرفان لشيخي العزيز الفاضل، الأستاذ الدكتور باسم فيصل أحمد الجوابرة على قبوله وتفضله بالإشراف على هذه الأطروحة؛ فقد اعتنى بي وبالأطروحة، ونصح، وسدد، وصوب، وأظهر عنايته، وأعانني كثيراً في تذليل الصعاب وتجاوز العقبات في إعدادها. والشكر موصول للأساتذة الكرام، أعضاء لجنة المناقشة الذين تكرموا وتفضلوا بقبولهم مناقشة هذه الأطروحة: الأستاذ الدكتور زياد سليم عيد العبادي، والأستاذ الدكتور عبد ربه سلمان عبد ربه أبو صعيليك، والأستاذ المشارك الدكتور أمين عمر مصطفى محمد دغمش.

وأتقدم بخالص الشكر والتقدير للجامعة الأردنية، وخاصة الأساتذة الأفاضل في كلية الشريعة، لما قدموه لي من كل غال ونفيس طوال مسيرتي العلمية في هذا الصرح العلمي العظيم المبارك، ولا أملك إلا أن أقول لهم: "جزاكم الله خيرا كثيرا، وأحسن إليكم في الدارين".

كما أتقدم بالشكر والتقدير إلى كل من مد لي يد العون والمساعدة في إعداد هذه الأطروحة، والأسماء تطول، والله سبحانه وتعالى يعرفهم بأعيانهم، ولن يضيع أعمالهم-إن شاء الله-.

والحمد لله رب العالمين

ربيع 2023

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
قرار لجنة المناقشة	ب
الإهداء	ج
الشكر والتقدير	د
فهرس المحتويات	هـ
الملخص باللغة العربية	ح
المقدمة	1
التمهيد: مقدمات تعريفية عن أبي داود، وكتابه "السنن"، والحديث الحسن عند المحدثين	
المبحث الأول: ترجمة موجزة لأبي داود	12
المطلب الأول: سيرة أبي داود الذاتية	12
المطلب الثاني: سيرة أبي داود العلمية	14
المطلب الثالث: أقوال العلماء في أبي داود، وثناؤهم عليه	20
المطلب الرابع: وفاته	21
المبحث الثاني: تعريف موجز بكتاب "السنن" لأبي داود	22
المطلب الأول: نسبة كتاب "السنن" إلى أبي داود، وتسميته، وتاريخ تأليفه	22
المطلب الثاني: مقاصد أبي داود من تأليف كتاب "السنن"	23
المطلب الثالث: ملامح عامة عن منهج أبي داود في تأليف كتاب "السنن"	26
المطلب الرابع: مراتب أحاديث كتاب "السنن"	29
المطلب الخامس: فضل كتاب "السنن"	32
المطلب السادس: روايات كتاب "السنن"	33
المبحث الثالث: الحديث الحسن عند المحدثين	34
المطلب الأول: تعريف "الحسن" في اللغة	37
المطلب الثاني: استعمالات، ودلالات "الحسن" عند المحدثين	37

المطلب الثالث: تعريف الحديث الحسن الاصطلاحي عند المحدثين	38
المطلب الرابع: أنواع الحديث الحسن	41
المطلب الخامس: حجية الحديث الحسن	43
الفصل الأول: رواة "الحديث الحسن" ومروياتهم في كتاب "السنن" لأبي داود	
تمهيد	45
المبحث الأول: رواة "الحديث الحسن" الذين أكثر أبو داود في التخريج عنهم	47
المطلب الأول: محمد بن إسحاق	47
المطلب الثاني: عمرو بن شعيب	63
المطلب الثالث: سماك بن حرب	77
المطلب الرابع: عبد العزيز بن محمد الدراوردي	87
المطلب الخامس: محمد بن عجلان	94
المطلب السادس: سهيل بن أبي صالح	104
المبحث الثاني: رواة "الحديث الحسن" الذين توسط أبو داود في التخريج عنهم	113
المطلب الأول: معاوية بن صالح الحضرمي	113
المطلب الثاني: إسماعيل بن عياش	121
المطلب الثالث: أسامة بن زيد الليثي	133
المطلب الرابع: يحيى بن أيوب الغافقي	142
المطلب الخامس: العلاء بن عبد الرحمن المدني	150
الفصل الثاني: منهج أبي داود في انتقاء مرويات "التراجم المعلة" وعلاقته بالحديث الحسن	
تمهيد	159
المبحث الأول: المدخل إلى "التراجم المعلة"	162
المطلب الأول: تعريف "التراجم"	162
المطلب الثاني: تعريف "المعلة"	164
المطلب الثالث: المعنى الاصطلاحي لـ"التراجم المعلة"	166
المبحث الثاني: نماذج من مرويات "التراجم المعلة" في كتاب "السنن" لأبي داود	166
المطلب الأول: ترجمة سماك بن حرب عن عكرمة مولى ابن عباس	167

المطلب الثاني: ترجمة حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب	189
المطلب الثالث: ترجمة عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير	211
الفصل الثالث: تقوية الحديث الضعيف بمثيله (الحديث الحسن لغيره) عند أبي داود	
تمهيد	222
المبحث الأول: منهج تقوية الحديث الضعيف بمثيله عند المحدثين	222
المبحث الثاني: دراسة بعض الأمثلة الدالة على تقوية الحديث الضعيف بمثيله عند أبي داود	229
المطلب الأول: باب سؤر الهرة	230
المطلب الثاني: باب مقدار الركوع والسجود	233
المطلب الثالث: باب في الغزو مع أئمة الجور	236
المبحث الثالث: مناقشة من ذهب إلى أن أبا داود لم يقو الحديث الضعيف بمثيله	238
المطلب الأول: مناقشة المثال الأول	239
المطلب الثاني: مناقشة المثال الثاني	244
المطلب الثالث: مناقشة المثال الثالث	248
المطلب الرابع: مناقشة المثال الرابع	253
المطلب الخامس: مناقشة المثال الخامس	257
الخاتمة ونتائج الدراسة	262
التوصيات	264
فهارس الآيات القرآنية	265
فهارس أطراف الأحاديث النبوية	266
فهارس المصادر والمراجع	269
الملخص باللغة الإنجليزية	288

الحديث الحسن عند الإمام أبي داود في كتابه "السنن"
دراسة تأصيلية نقدية

إعداد

حنفي بن حسين

المشرف

الأستاذ الدكتور باسم فيصل أحمد الجوابرة

الملخص

اعتبر العلماء كتاب "السنن" لأبي داود مظنة من مظان الحديث الحسن، وهو من أجمع وأحسن ما صنف في أحاديث الأحكام، وقد تلقى كافة المحدثين والفقهاء له بالقبول-في الجملة-، وعده من دواوين الإسلام المعتمدة والموثوقة. اعتنت هذه الدراسة بإبراز بعض الجوانب المتعلقة بالحديث الحسن في سنن أبي داود، وذلك عن طريق دراسة عدد من رواة الحديث الحسن الذين أكثر أبو داود من تخريج مروياتهم في "السنن" من خلال النظر في أحوالهم جرحا وتعديلا، ودراسة مروياتهم تصحيحا، أو تحسينا، أو تعليلا. تطرقت الدراسة أيضا إلى دراسة جملة من الأحاديث التي رواها أبو داود في سننه، وهي في الحقيقة مروية عن طريق "التراجم المعلة"، وذلك لمعرفة منهج أبي داود في التعامل مع مثل هذه الأحاديث المروية من "التراجم المعلة"، وعلاقتها بالحديث الحسن عنده. اعتنت الدراسة أيضا بإبراز منهج أبي داود في تقوية الحديث الضعيف بمثيله في كتابه "السنن"، ومناقشة بعض الباحثين الذاهبين إلى أن أبا داود لم ير صحة هذه القاعدة من أصلها. وقد توصل الباحث إلى بعض النتائج المهمة، من أهمها: إن أبا داود إمام ناقد مجتهد في الحديث، وقد حاول واجتهد قدر الإمكان والاستطاعة لتخريج الحديث المقبول ليكون دليلا في مسائل الأحكام والسنن؛ فأخرج الصحيح، والحسن، والحسن لغيره، والضعيف الخفيف إذا لم يكن في الباب غيره. من أجل توسعه في تخريج مرويات الطبقة الوسطى من الرواة، صار كتابه مصدرا مهما من مصادر الحديث الحسن.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله الذي هدانا لدينه، وأكرمنا بسنة نبيه-صلى الله عليه وسلم-، وجعلنا من العاملين بها، والمتبعين لها، والمتفقهين فيها، ونسأله أن ينفعنا بما علمنا منها، وأن يرزقنا العمل بها، والنصيحة للمسلمين فيها، وأداء الحق في إرشاد متعلميها، وإفادة طلابها ومقتبسيها، وأن يصلي-أولا وآخرا-على عبده، ورسوله، وصفيه-صلى الله عليه وسلم-، وخيرته من خلقه، سابق الأنبياء شرفا وفضيلة، وسابقهم دينا وشريعة؛ ليكون دينه قاضيا على الأديان، وملته باقية آخر الزمان، لا يستولي عليها نسخ، ولا يتعقب حكمه حكم، وليظهره على الدين كله، ولو كره المشركون، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وأصحابه الغر الميامين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.[1]

أما بعد،

فإن تحرير معاني المصطلحات العلمية لأمْرٌ مهم للغاية؛ لما له من أثر بالغ في فهم مراد أهل تلك المصطلحات في خطاباتهم وكتاباتهم، لا سيما إذا كانت تلك المصطلحات ذات علاقة بالنصوص الشرعية المطهرة من القرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف، من حيث: ثبوتها من عدمه، والتفقه في معانيها، وبناء العقائد الإيمانية، والأحكام التكليفية، والآداب الشرعية عليها. من أجل ذلك، قد اهتم العلماء-قديما وحديثا-في مختلف فنون العلوم الشرعية، ومختلف تخصصاتها-بتحرير معاني المصطلحات المستخدمة في لغاتهم العلمية؛ فألفوا في بيان معانيها، وتوضيح وجوه استعمالها الكتبَ والمصنفات العديدة؛ ليكون المشتغلون بتلك العلوم على بصيرة تامة بمعاني تلك المصطلحات، ودلالاتها.

ولأهل الحديث في هذا الباب: النصيب الأوفى، والحظ الأوفر، ولا يخفى على من له أدنى اطلاع على علم الحديث النبوي الشريف، ما لهذا العلم من المصطلحات الكثيرة التي استخدمها الجهابذة النقاد من المحدثين في مسيرتهم العلمية وصناعتهم النقدية، سواء فيما يتعلق بإظهار حال رجال الحديث جرحا وتعديلا، أو وصف الأسانيد اتصالا وانقطاعا، أو الحكم على الحديث تصحيحا، وتحسينا، وتضعيفا، وتعليلا.

يجد الناظر في تاريخ هذا العلم الشريف كمًّا هائلا من المصنفات في بيان معاني تلك المصطلحات الحديثية على سبيل العموم، وفي بيان مصطلح كل إمام من أئمة الحديث الشريف، ونقاده على سبيل

---

[1] مقتبس-بتصرف يسير-من مقدمة الخطابي لشرحه لسنن أبي داود. انظر: الخطابي، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم (ت:388هـ)، **معالم السنن**، (حلب: المطبعة العلمية، ط1، 1351هـ/1932م)، ج1، ص2.

الخصوص. وكذلك، علت-ولا تزال تعلو-همم العلماء والباحثين والمشتغلين بهذا العلم الجليل في تأليف مصنفات مختصة لتوضيح المراد من مصطلح معين من بين سائر المصطلحات، كمصطلح: "الشاذ"، و"المنكر"، و"الحسن"، وغيرها من المصطلحات الكثيرة ذات الأهمية القصوى التي يتداولها ويستخدمها أهل الحديث، والتي قد حدثت-ولا تزال تحدث-حول معانيها ودلالاتها الاختلافاتُ الكبيرة، والنقاشاتُ الطويلة.

هذا كله، إن دل على شيء، فإنما يدل دلالة واضحة بينة على مدى اهتمام المحدثين بقضية تحرير معاني المصطلحات؛ لما له من الأهمية القصوى في فهم مراد علماء الحديث ونقاده في كتاباتهم ومقولاتهم؛ لما للحديث النبوي الشريف من المكانة السامية، والمنزلة الرفيعة؛ إذ هو المصدر الثاني للتشريع الإسلامي الحنيف بعد القرآن الكريم، وذوعلاقة وثيقة ووطيدة بالقرآن الكريم من وجوه كثيرة ليست بخافية على المشتغلين بالعلوم الشرعية عموما، والمشتغلين بعلوم القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة خصوصا.

ومن الأئمة المحدثين، والنقاد الكبار الذين ثبتت لهم المنزلة العالية، والدرجة السامية في علم الحديث النبوي الشريف: الإمام الكبير، والعلم الفذ، والناقد الجهبذ، أبو داود، سليمان بن الأشعث، السجستاني-رحمه الله-(ت:275هـ). وقد كان لهذا الإمام الجليل بصماتُه في هذا العلم الشريف، وكان صاحب مؤلفات رائدة في مختلف فروع علوم الحديث وتخصصاته. ومن مؤلفاته الشهيرة التي طبقت الآفاق: كتاب "السنن" الذي هو أحد الدواوين الحديثية المعتمدة، وكتاب "المراسيل"، و"رسالة أبي داود في وصف تأليفه لكتاب السنن" التي بين ووضح فيها منهجه في تأليف كتاب "السنن".

أما كتاب "السنن"، فقد تبوأ منزلة عالية من بين المصنفات الحديثية المشهورة والمعتمدة، وقد جعله بعض العلماء-كما سيأتي النقل عن بعضهم لاحقا إن شاء الله-في المرتبة الثانية في الصحة، والإتقان، والجودة، بعد "الصحيحين"، وما ذلك إلا لكونه قد حوى في طياته جملة وافرة من الأحاديث الصحيحة-وشطر متون كتاب "السنن" مروية في "الصحيحين" كما ذكره الذهبي، وسيأتي النقل عنه لاحقا-، ولكونه قد حوى فيه أيضا عددا كبيرا من الأحاديث الحسان حتى يعتبر كتاب "السنن" من مظان الحديث الحسن عند كثير من العلماء والمصنفين في مصطلح الحديث، ومناهج المحدثين، وذلك عند حديثهم عن الحديث الحسن في كتب مصطلح الحديث، وعند حديثهم عن منهج أبي داود في كتابه "السنن".

يعد الحديث الحسن-عموما-من القضايا والمباحث الحديثية ذات الإشكاليات الكثيرة، وقد كثر حوله الاختلاف والنقاش بين علماء الحديث والمشتغلين به-قديما وحديثا-من حيثيات متعددة، منها: تعريفه

أو مفهومه، وتقسيمه إلى الحسن لذاته والحسن لغيره، وحجيته في مجالات العلوم والمعارف الإسلامية المختلفة مثل العقيدة، والفقه.

بناء على ذلك، جاءت فكرة هذه الدراسة لدراسة موضوع الحديث الحسن عند أبي داود في كتاب "السنن" دراسة موسعة ومعمقة؛ لعلها تعين على تجلية موقف ومنهج أبي داود منه تأصيلا، وتقعيدا، وتحليلا، وتطبيقا.

مشكلة الدراسة

تكمن مشكلة الدراسة في عدم وضوح معاني ومعالم بعض المصطلحات التي استخدمها أبو داود في بيان درجة أحاديث كتاب "السنن"، مما يجعل العلماء الآتين بعده يختلفون في تفسير هذه المصطلحات اختلافا كبيرا، حيث قد ذكر في "رسالة أبي داود في وصف تأليفه لكتاب السنن" أنه أخرج في "السنن" الحديث الصحيح، وما يشبهه ويقاربه، واعتبر المسكوت عنه-الذي فيه وهن غير شديد-صالحا، وبعض هذه المصطلحات غير واضحة المعاني والمعالم؛ إذ كلامه تقريبي، ولم يتول أبو داود توضيح مراده من هذه المصطلحات بنفسه، مما يجعل الحاجة إلى تجلية مراتب أحاديث كتاب "السنن"-ومنها مرتبة الحديث الحسن بقسميه، وكذلك علاقته بمصطلح "صالح" عنده-ملحة.

أسئلة الدراسة

تحاول هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما تعريف الحديث الحسن، أو مفهومه عند أبي داود-إن وجد-؟
2. ما شروط الحديث الحسن، وما أقسامه عند أبي داود؟
3. ما علاقة الأحاديث التي سكت عنها أبو داود، والتي عبر عنها بـ"صالح" بالحديث الحسن بقسميه؟
4. ما منهج أبي داود في تخريج المرويات من التراجم المعلة في كتابه "السنن"، وعلاقتها بالحديث الحسن؟
5. ما رتبة الحديث الحسن بقسميه من حيث الحجية عند أبي داود؟

أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. تحديد تعريف، أو مفهوم الحديث الحسن عند أبي داود-إن وجد-.
2. بيان شروط الحديث الحسن وأقسامه عند أبي داود.

3. بيان علاقة الأحاديث التي سكت عنها أبو داود، والتي عبر عنها بـ"صالح" بالحديث الحسن بقسميه.
4. بيان منهج أبي داود في تخريج المرويات من التراجم المعلة في كتابه "السنن"، وعلاقتها بالحديث الحسن.
5. بيان رتبة الحديث الحسن بقسميه من حيث الحجية عند أبي داود.

أهمية الدراسة

تظهر أهمية الدراسة في:

1. إبراز أهمية تحرير معاني المصطلحات العلمية، ومناهج الأئمة المحدثين في مقولاتهم وكتاباتهم العلمية، حتى لا تفهم تلك المصطحات على غير مراد أصحابها؛ لأن سوء الفهم لها، سيجر الباحثين إلى خطأ فادح لا تحمد عاقبته.
2. الذب عن الحديث النبوي الشريف، وذلك عن طريق الذب عن مناهج المحدثين في مسيرتهم العلمية، وأعمالهم النقدية، والحفاظ على أصالة وسلامة فهم مصطلحاتهم من أي محاولة لتأصيلها وتفسيرها بغير المعروف عند أئمة الفن.
3. تقليل وتضييق دائرة الاختلاف في المسائل الدينية الناشئ عن الاختلاف في الحكم على الحديث بسبب عدم فهم مناهج الأئمة في تأليف كتب الحديث النبوي، وعدم إدراك معاني مصطلحاتهم وأساليبهم النقدية، والسبيل إلى ذلك هو الدراسة الاستقرائية الجادة المعمقة في تراثهم العلمي؛ لمعرفة مناهجهم في التصنيف والنقد، وخاصة إذا كان ميدان الدراسة متعلقا بكتاب ذي أهمية بالغة، حاوٍ لجملة وافرة من أحاديث الأحكام التي هي أدلة الفقهاء في المسائل الفقهية مثل كتاب "السنن" لأبي داود.

الدراسات السابقة

من خلال البحث، وسؤال أهل العلم والاختصاص -على الرغم من اعتبار كثير من العلماء المصنفين في مصطلح الحديث كتاب "السنن" لأبي داود من مظان الحديث الحسن- لم يعثر الباحث على دراسة مستقلة متخصصة تتعلق بجميع مفردات عنوان هذه الدراسة. نعم، هناك دراسات علمية كثيرة تتعلق بالحديث الحسن، وبأبي داود ومنهجه في الحديث بشكل عام، ولكنها لا تفي مفردات عنوان البحث حقها من الدراسة الجادة والمعمقة. من أهم هذه الدراسات التي أفاد منها الباحث:

1. "المتروكون والمجهولون ومروياتهم في سنن أبي داود السجستاني" لمحمد صبران أفندي

هذه الدراسة عبارة عن رسالة علمية، تقدم بها صاحبها للحصول على درجة ماجستير من جامعة الملك عبد العزيز، عام 1395هـ/1975م. تناول الباحث في هذه الرسالة الرواة المتروكين والمجهولين ومروياتهم في "السنن" بالدراسة، وعدد المتروكين فيه 16 راويا، إلا أن 3 رواة منهم ليس لهم رواية فيه، وعدد مروياتهم 15 رواية، وعدد المجهولين فيه 106 راويا، وعدد مروياتهم 105 رواية. قد استفاد الباحث من هذه الدراسة في معرفة منهج أبي داود في التعامل مع الرواة المجهولين ورواياتهم، وموقف أبي داود من تقوية الحديث الضعيف وترقيته إلى الحديث الحسن لغيره، ولكنها لم تغط كل الجوانب المتعلقة بالحديث الحسن.

سوف تتناول هذه الدراسة المباحث المتعلقة بالحديث الحسن لذاته التي ليست من موضوع الدراسة أعلاها، والمباحث الأخرى المتعلقة بالحديث الحسن مثل منهج أبي داود في تخريج مرويات من التراجم المعلة، ومسلك أبي داود في إيراد الحديث الضعيف وتقويته، وعلاقة مصطلح "صالح" بالحديث الحسن بقسميه عند أبي داود.

2. "أبو داود السجستاني وأثره في علم الحديث" لمعوض بن بلال العوفي

هذه الدراسة عبارة عن رسالة علمية، تقدم بها الباحث للحصول على درجة ماجستير من جامعة الملك عبد العزيز، عام 1400هـ/1980م. تناول الباحث في هذه الرسالة جهود أبي داود وأثره في علم الحديث بالبحث والدراسة. قد استفاد الباحث من هذه الدراسة في معرفة منهج أبي داود في الحديث الضعيف، والحديث المرسل من حيث حجيتهما، وفي معرفة موقفه من تقوية الحديث الضعيف وترقيته إلى الحديث الحسن لغيره، ولكنها لم تغط كل الجوانب المتعلقة بالحديث الحسن؛ نظرا لتشعب الموضوعات العلمية فيها.

سوف تتناول هذه الدراسة المباحث المتعلقة بالحديث الحسن لذاته التي ليست من موضوع الدراسة أعلاها، والمباحث الأخرى المتعلقة بالحديث الحسن مثل منهج أبي داود في تخريج مرويات من التراجم المعلة، ومسلك أبي داود في إيراد الحديث الضعيف وتقويته، وعلاقة مصطلح "صالح" بالحديث الحسن بقسميه عند أبي داود.

3. "مقولات أبي داود النقدية في كتابه السنن" لمحمد سعيد حوى

هذه الدراسة عبارة عن رسالة علمية، تقدم بها الباحث للحصول على درجة ماجستير من الجامعة الأردنية، عام 1411هـ/1991م. تناول الباحث في هذه الرسالة شخصية أبي داود النقدية في مختلف جوانب علوم

الحديث، وذلك من خلال مقولاته النقدية التي أودعها مصنفاته، والتي رواها عنه تلامذته. قد عقد الباحث الفصل الثاني من الباب الثالث لدراسة مقولاته في التصحيح والتضعيف، ولم يتعرض للحديث الحسن إلا بكلام عام منقول من كتب المصطلح، ولم يعط مباحث الحديث الحسن حقها.

سوف تضيف هذه الدراسة المباحث المتعلقة بالحديث الحسن بقسميه التي ليست من موضوع الدراسة أعلاها، وعلاقة مصطلح "صالح" بالحديث الحسن بقسميه عند أبي داود. تهتم هذه الدراسة أيضا بدراسة معظم كتاب "السنن" دون الاكتفاء بمقولاته النقدية الصريحة فقط، مما يسهم في إعطاء الصورة الكاملة المتكاملة لمنهجه في قضية الحديث الحسن.

4. "ما سكت عنه الإمام أبو داود مما في إسناده ضعف" لمحمد بن هادي المدخلي

هذه الدراسة عبارة عن رسالة علمية، تقدم بها الباحث للحصول على درجة ماجستير من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، عام1413هـ. تناول صاحب الرسالة في رسالته هذه الروايات التي سكت عنها أبو داود مما فيها ضعف بالبحث والدراسة. بعد قراءة هذه الرسالة ومطالعتها، تبين للباحث أنها عبارة عن تخريج لتلك الأحاديث مع دراستها والكلام عليها صحة وضعفا، فمن أجل ذلك لم يتعرض إلى تأصيل مفهوم الحديث الحسن بقسميه عند أبي داود.

سوف تتناول هذه الدراسة المباحث المتعلقة بالحديث الحسن لذاته التي ليست من موضوع الدراسة أعلاها، والمباحث الأخرى المتعلقة بالحديث الحسن مثل منهج أبي داود في تخريج مرويات من التراجم المعلة، ومسلك أبي داود في إيراد الحديث الضعيف وتقويته، وعلاقة مصطلح "صالح" بالحديث الحسن بقسميه عند أبي داود.

5. "الحديث الحسن لذاته ولغيره: دراسة استقرائية نقدية" لخالد بن منصور الدريس

هذه الدراسة عبارة عن رسالة علمية، تقدم بها الباحث للحصول على درجة الدكتوراه من جامعة أم القرى عام 1421هـ. تعتبر هذه الدراسة أوسع الدراسات التي تتناول الحديث الحسن بقسميه عند المحدثين بالبحث والدراسة، وهي في خمسة مجلدات ضخمة بعد طباعتها. الناظر في هذه الدراسة يجد أن القسط الأكبر منها يدور حول فلك الحديث الحسن عند الترمذي في كتابه "الجامع الكبير" مع الاعتراف بغزارة المواد العلمية النظرية المتعلقة بالحديث الحسن عند المحدثين قديما وحديثا. وأما ما يتعلق بموضوع الحديث الحسن في "السنن" لأبي داود، فليس من اهتمامات تلك الدراسة.

الكشي، عبد حميد بن حميد (ت:249هـ)، **المنتخب من مسند عبد بن حميد**، تحقيق: صبحي السامرائي ومحمود محد خليل الصعيدي، (القاهرة: مكتبة السنة، ط1، 1408هـ/1988م).

الكفوي، أيوب بن موسى (ت:1094هـ)، **الكليات**، تحقيق: عدنان درويش ومحمد المصري، (بيروت: مؤسسة الرسالة، د.ط، د.ت).

المزي، يوسف بن عبد الرحمن (ت:742هـ)، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، تحقيق: بشار عواد معروف، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط1، 1400هـ/1980م).

مسلم، أبو الحسين ابن الحجاج (ت:261هـ)، **التمييز**، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، (السعودية: مكتبة الكوثر، ط3، 1410هـ).

_____. **المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل عن رسول الله (صحيح مسلم)**، عناية: محمد زهير الناصر، (جدة: دار المنهاج، ط1، 1433هـ).

المسلمي، محمد مهدي وآخرون، **موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله**، (بيروت: عالم الكتب، ط1، 2001م).

مصباح الحق وآخرون، **جهود العلماء حول كتاب "السنن" للإمام أبي داود**، بحث منشور في: (جامعة العلوم الإسلامية الماليزية: مجلة معالم القرآن والسنة، 2019م)، العدد:15.

معروف، بشار عواد، والأرنؤوط، شعيب، **تحرير تقريب التهذيب**، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط1، 1417هـ/1997م).

مغلطاي، علاء الدين بن قليج بن عبد الله (ت:762هـ)، **إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، تحقيق: عادل بن محمد وإسامة بن إبراهيم، (القاهرة: الفاروق الحديثة، ط1، 1422هـ/2001م).

المقدسي، أبو الفضل محمد بن طاهر (ت:507هـ)، **شروط الأئمة الستة**، تحقيق: محمد بن علي البيضاني، (المدينة: الناشر المتميز، ط1، 1438هـ/2016م).

_____. **الكمال في أسماء الرجال**، تحقيق: شادي بن محمد آل نعمان، (الكويت: شركة غراس، ط1، 1437هـ/2016م).

المقريزي، أحمد بن علي (ت:845هـ)، **مختصر قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر للمروزي**، (باكستان: حديث أكاديمي، ط1، 1408هـ/1988م).

الموصلي، أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى (ت:307هـ)، **معجم أبي يعلى الموصلي**، تحقيق: إرشاد الحق الأثري، (فيصل آباد: إدارة العلوم الأثرية، ط1، 1407هـ).

النسائي، أحمد بن شعيب (ت:303هـ)، **السنن الكبرى**، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط1، 1421هـ/2001م).

_____. **الضعفاء والمتروكون**، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، (حلب: دار الوعي، ط1، 1396هـ).

النووي، يحيى بن شرف (ت:676هـ)، **الأذكار**، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط، (بيروت: دار الفكر، طبعة جديدة، 1414هـ/1994م).

_____. **المجموع شرح المهذب**، (القاهرة: إدارة الطباعة المنيرية، د.ط، 1344-1347هـ).

_____. **المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج**، (بيروت: دار إحياء التراث، ط2، 1392هـ).

_____. **تهذيب الأسماء واللغات**، (بيروت: دار الكتب العلمية، د.ط، د.ت).

_____. **خلاصة الأحكام**، تحقيق: حسين إسماعيل الجمل، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط1، 1418هـ/1997م).

الوائلي، حسن بن محمد ين حيدر، **نزهة الألباب في قول الترمذي "وفي الباب"**، (السعودية: دار ابن الجوزي، ط1، 1426هـ).

AL-ḤADĪTH AL-ḤASAN IN THE VIEW OF AL-IMĀM ABŪ DĀWŪD IN HIS MAGNUM OPUS 'AL-SUNAN' A FUNDAMENTAL AND CRITICAL STUDY

By
Hanaffie Bin Hasin

Supervisor
Prof. Dr. Basim Faisal al-Jawabrah

ABSTRACT

Scholars consider the book of *al-Sunan* by Abū Dāwūd as a reliable source of *al-ḥadīth al-ḥasan* and it is regarded as one of the most comprehensive and finest collections of *ḥadīth* on legal rulings. It has received acceptance from all scholars and jurists in general, and it is considered among the approved and trustworthy references of Islam. This study focuses on highlighting various aspects related to the *al-ḥadīth al-ḥasan* in Abū Dāwūd's *al-Sunan*. This is achieved by studying a number of narrators of the *al-Ḥasan* narrations, as Abū Dāwūd included most of their narrations in his *al-Sunan*. The study examines their conditions in terms of *al-jarḥ wa al-ta'dīl*, and analyzes their narrations in terms of authenticity. The study also delves into the examination of a group of narrations transmitted by Abū Dāwūd in his *al-Sunan* which are actually narrated through '*al-Tarājim al-Mu'allah*'. This is done to understand Abū Dāwūd's approach in dealing with such narrations transmitted through '*al-Tarājim al-Mu'allah*' and their relationship to the category of *al-ḥadīth al-ḥasan* according to his criteria. Furthermore, the study highlights Abū Dāwūd's methodology in strengthening weak *ḥadīth* in his book *al-Sunan*. It also addresses the discussions among some researchers who doubt the authenticity of this principle in its entirety. The researcher arrives at several important conclusions, among them being that Abū Dāwūd was an imam, a critical scholar, and a diligent compiler of *ḥadīth*. He made every effort within his capacity to compile accepted narrations as evidence in matters of rulings. Thus, he included *ṣaḥīḥ*, *ḥasan*, and *ḥasan lighayrih* narrations, as well as weak narrations when there were no alternatives in the particular subject matter. In order to expand the compilation of narrations from the middle tier of narrators, his book became an important source of reliable hadiths.